

١١
دار المعارف
سمسمة



سمسمة

الطبعة السادسة عشرة

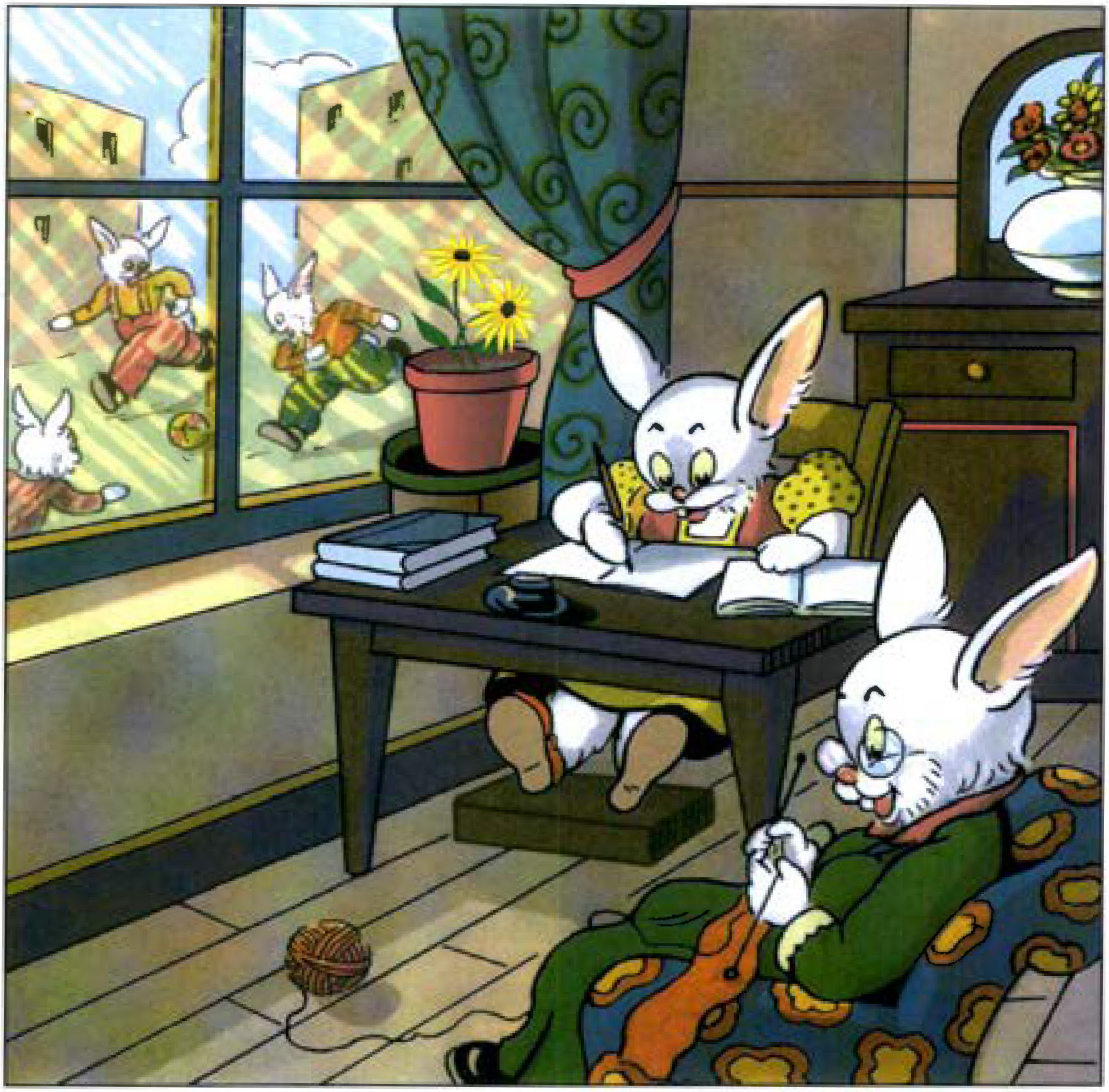
دار المعارف

تنفيذ المتن والغلاف
بقطاع نظم وتكنولوجيا المعلومات
دار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع
هاتف : ٢٥٧٧٧٠٧٧ - فاكس : ٢٥٧٤٤٩٩٩ E-mail: maaref@idsc.net.eg



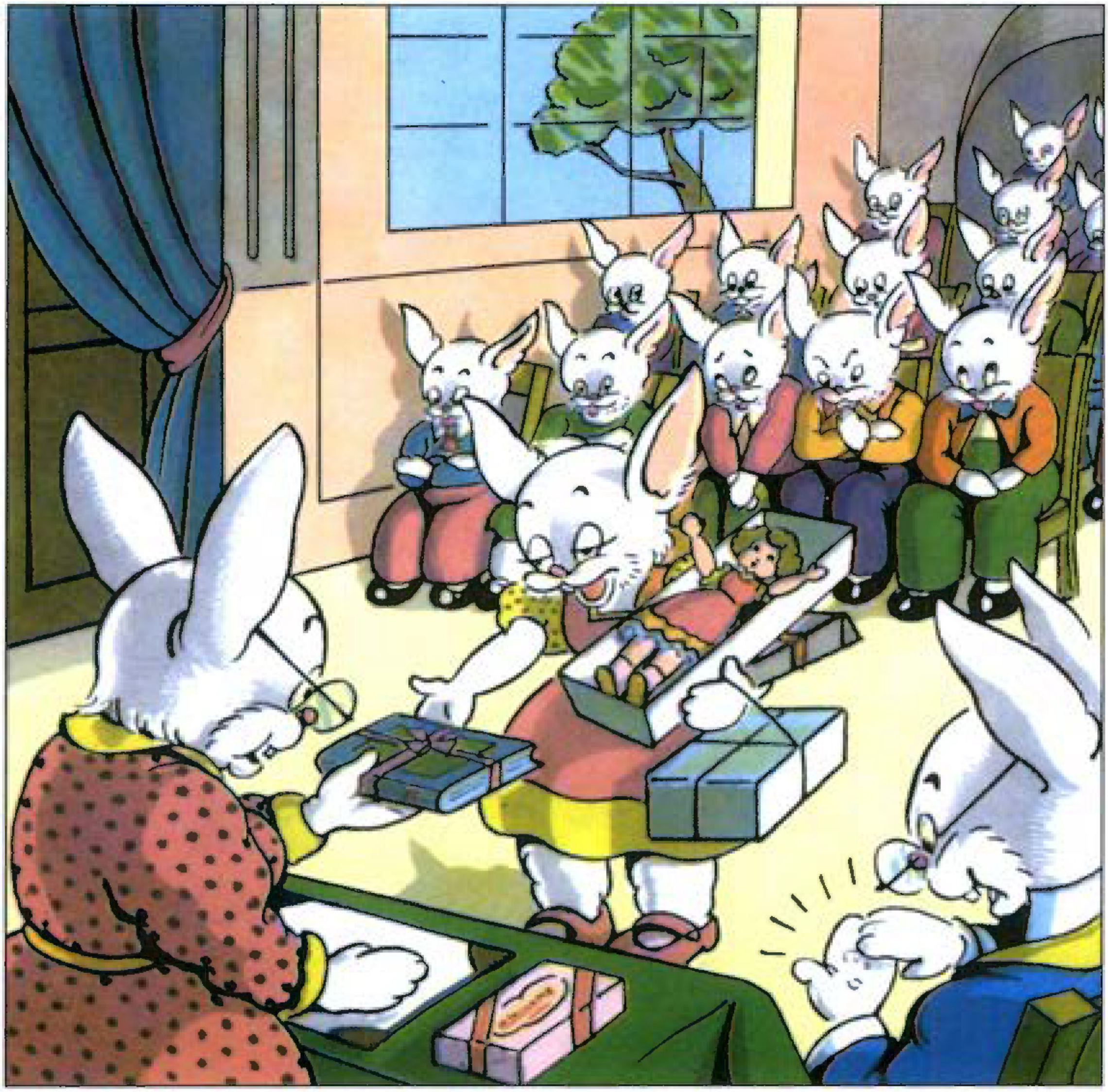
كَانَتْ سِمْسِمه أَرْنَبَةً ظَرِيفَةً ذَكِيَّةً ، تُحِبُّ الذَّهَابَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ ، وَكَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْفَصْلِ مُنْتَبِهَةً إِلَى الْمُعَلِّمَةِ وَهِيَ تَشْرَحُ الدَّرْسَ . أَمَّا الأَرَانِبُ الأُخْرَى ، فَكَانَتْ تَلْعَبُ وَتَضْحَكُ وَتُضَيِّعُ الْوَقْتَ وَلاَ تَسْتَفِيدُ .



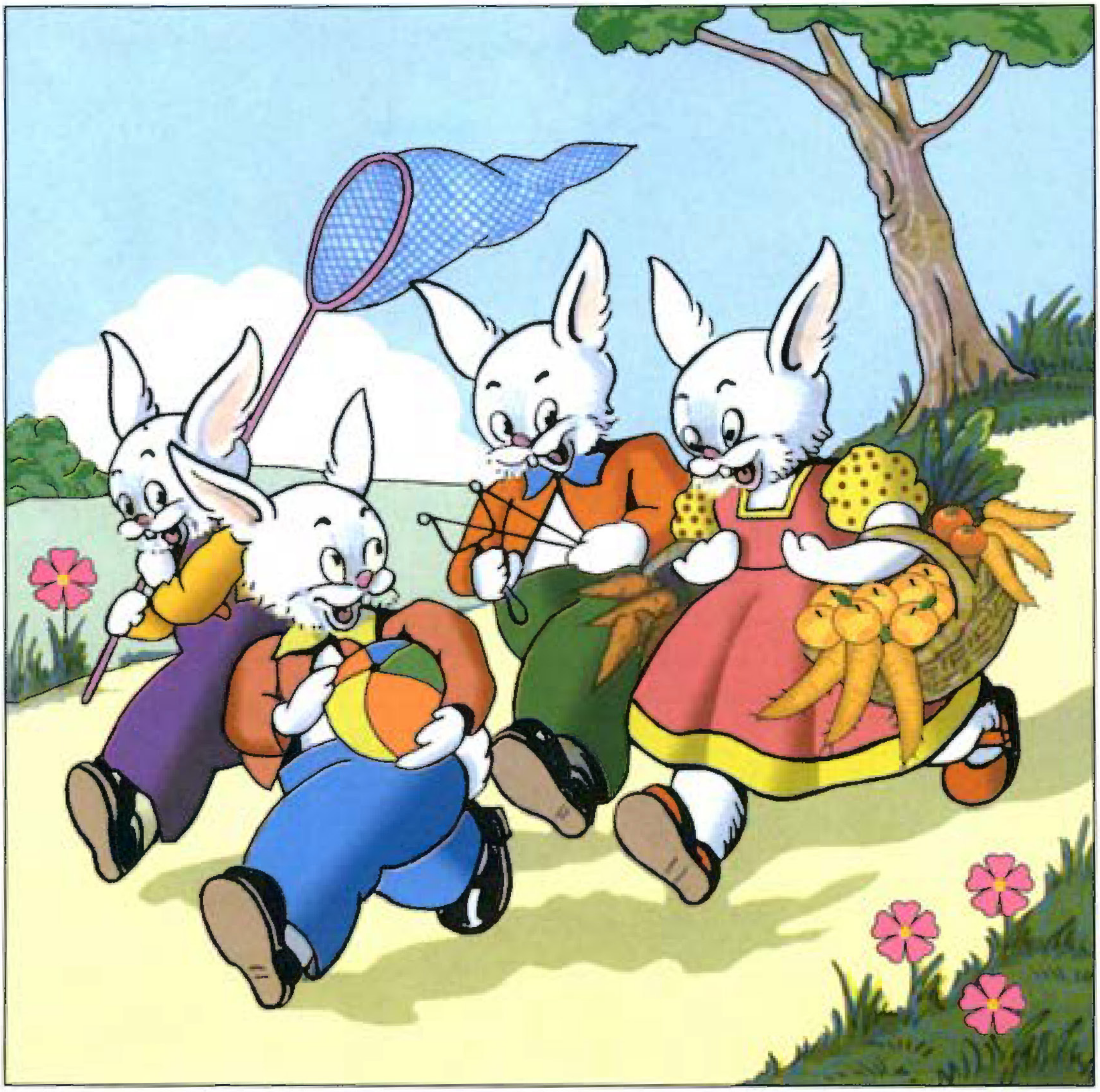
وَعِنْدَ الانْصِرَافِ ، تَذْهَبُ سِمْسِمَه إِلى الْبَيْتِ وَلاَ تَلْعَبُ فِى الشَّوَارِعِ ، فَتَسْتَرِيحُ قَلِيلاً ، ثُمَّ تَجْلِسُ إِلَى مَكْتَبِهَا ، وَتَفْتَحُ كِتَابَهَا وَكُرَّاسَتَهَا ، وَتَحْفَظُ دُرُوسَهَا ، وَتَكْتُبُ وَاجِبَاتِهَا ، وَأُمُّهَا جَالِسَةٌ إِلَى جَانِبِهَا مَسْرُورَةً .



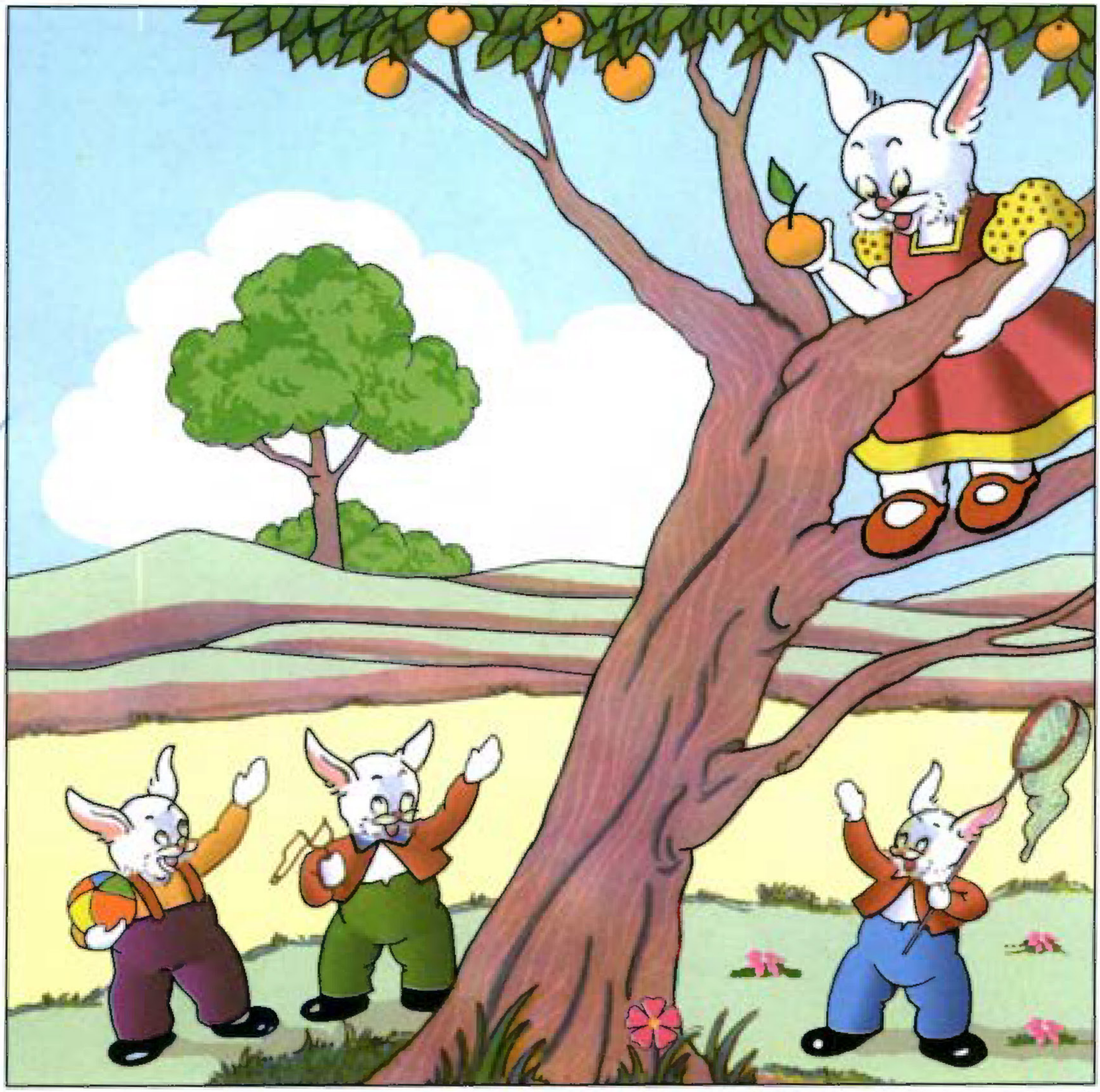
وَبعْدَ أَنْ تنْتَهِىَ سِمْسِمْه مِنْ وَاجِبَاتِهَا، تَخْرُجُ إِلَى الْحَدِيقَةِ، وَتَلْعَبُ بِالأُرْجُوحَةِ الْمُعَلَّقَةِ فِى فَرْعِ الشَّجَرَةِ الْكَبِيرَةِ؛ وَصَدِيقُهَا فِلْفِل يُعَاكِسُهَا مِنْ فَوْقِ الشَّجَرَةِ، فَتَضْحَكُ سِمْسِمَه، وَيَضْحَكُ مَعَهَا جَمِيعُ الأَرَانِبِ .



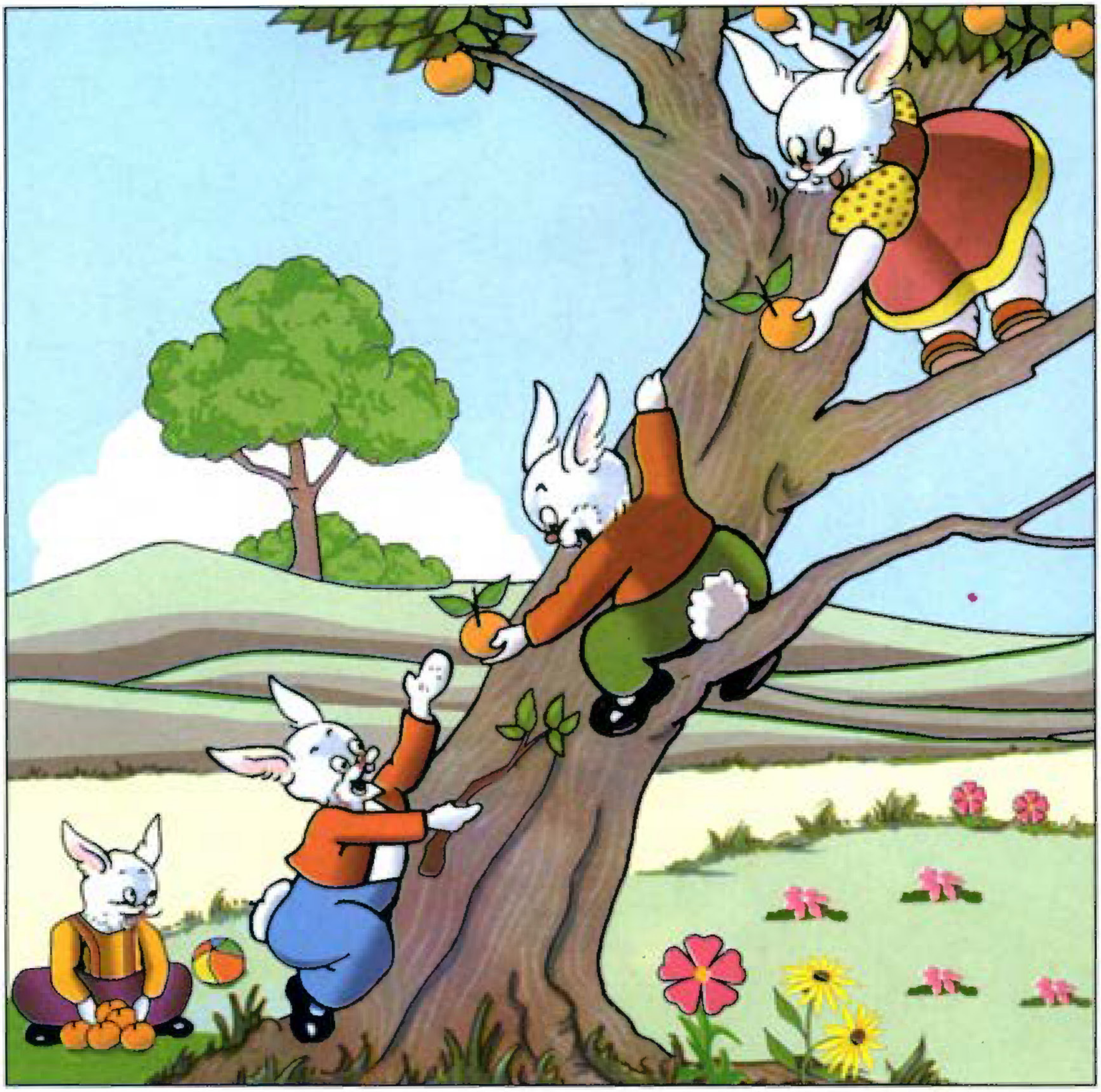
وَفِـى يَوْم تَوْزِيع الْجَوائِز ، اجْتَمَعَـتِ الأَرَانِبُ فِى الْغُرْفَةِ الْكَبِيرةِ، وَجَلَسَـتِ النَّاظِـرَةُ إِلَى مَكْتَبٍ عَـالٍ وَقَرَأَتْ أَسْمَــاءَ الْفَائِزِينَ ، فَكَانَتْ سِمْسِمَه أَوَّلَهُمْ، وَنَالَتْ أَرْبَعَ جَوَائِزَ، فَهَنَّأَتْهَا النَّاظِرَةُ عَلَى نَجَاحِهَا .



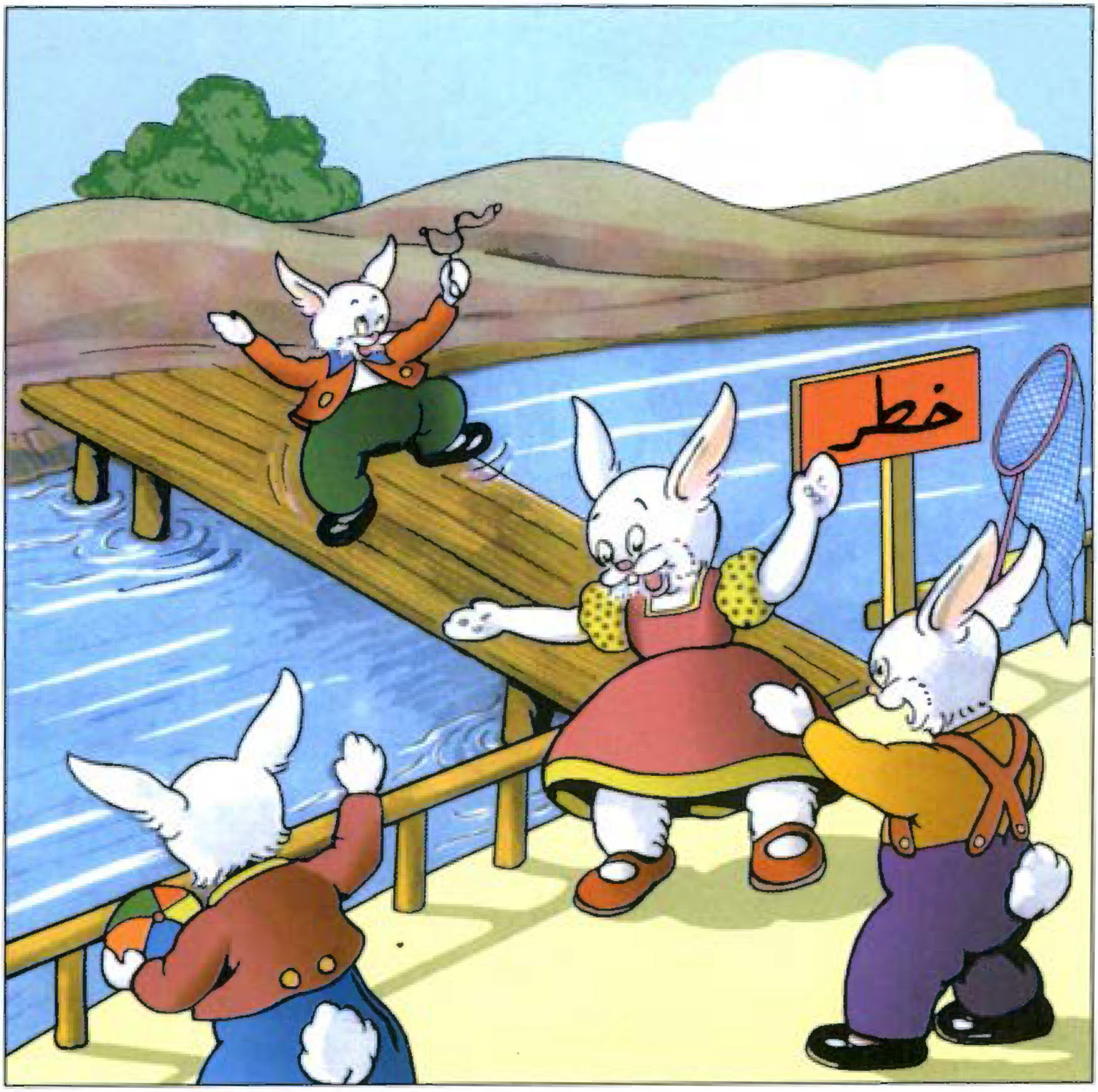
وَفِى الْيَوْمِ الثَّانِى ذَهَبَتْ سِمْسِمَه هِىَ وَأَصْحَابُهَا فِى رِحْلَةٍ ، وَأَخَذُوا مَعَهُـمْ سَـلَّةً مَمْلُوءَةً بِالطَّعَـامِ اللذِيذِ ، وَلُعَباً مُخْتَلِفَـةً ، وَكانَ فِلْفِل مَسْرُورًا بِالْكُرَةِ الَّتِى حَمَلهَا ، فَاتَّجَهُوا جَمِيعاً إِلَى الْغِيطانِ .



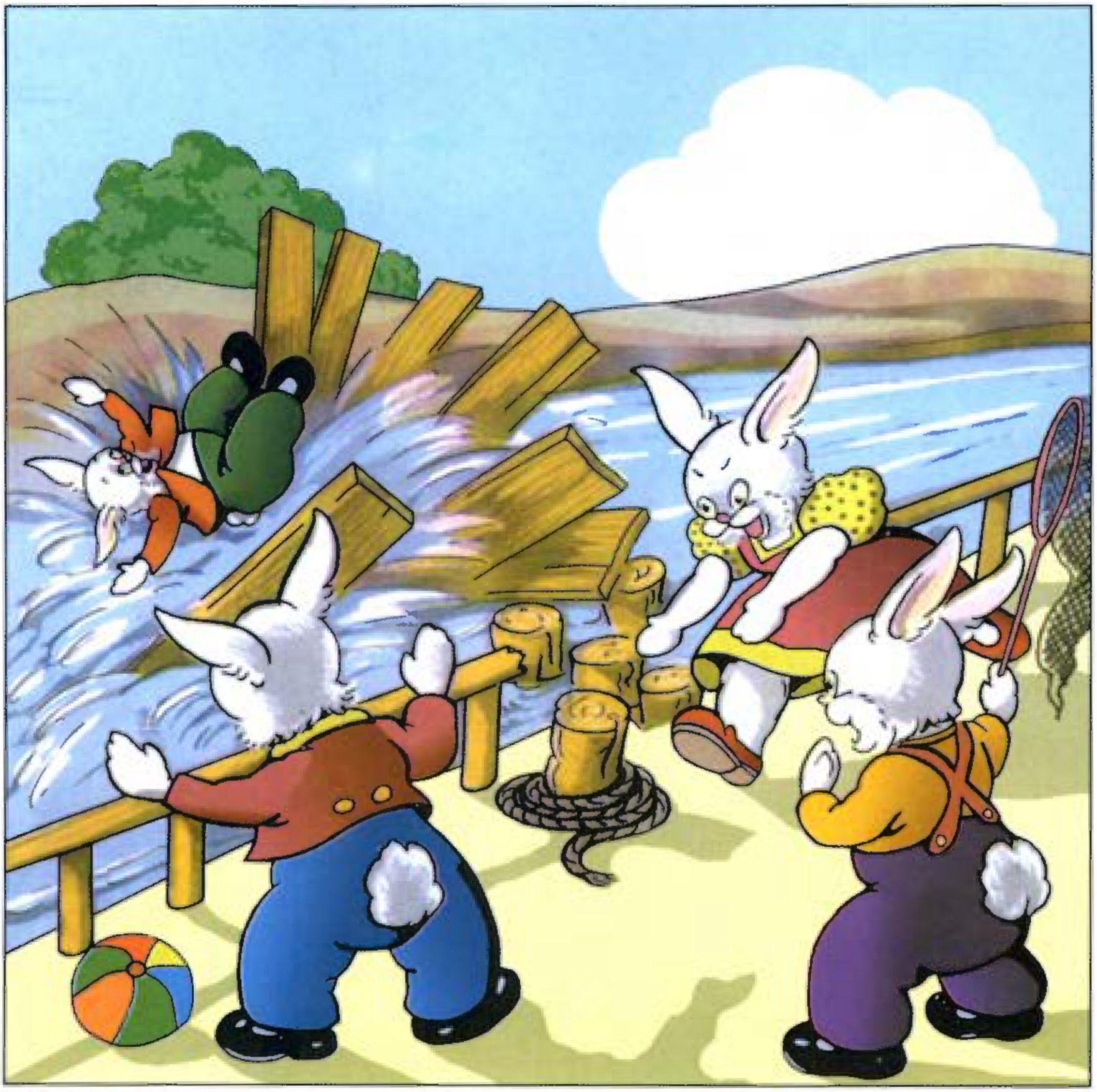
اِخْتَارَ الْأَرَانِبُ مَكَاناً جَمِيلاً لَعِبُوا فِيهِ ؛ وَعِنْدَ الظُّهْرِ ، جَلَسُوا يَأْكُلُونَ ، وَلَمَّا عَطِشُوا ، لَمْ يَجِدُوا مَاءً قَرِيبًا فَتَحَيَّرُوا وَنَشِفَ رِيقُهُمْ ، وَلكِنْ سِمْسِمَه الذَّكِيَّةُ صَاحَتْ فِيهِمْ : لاَ تَخَافُوا . وَقَفَزَتْ إِلَى شَجَرَةِ الْبُرْتُقَالِ .



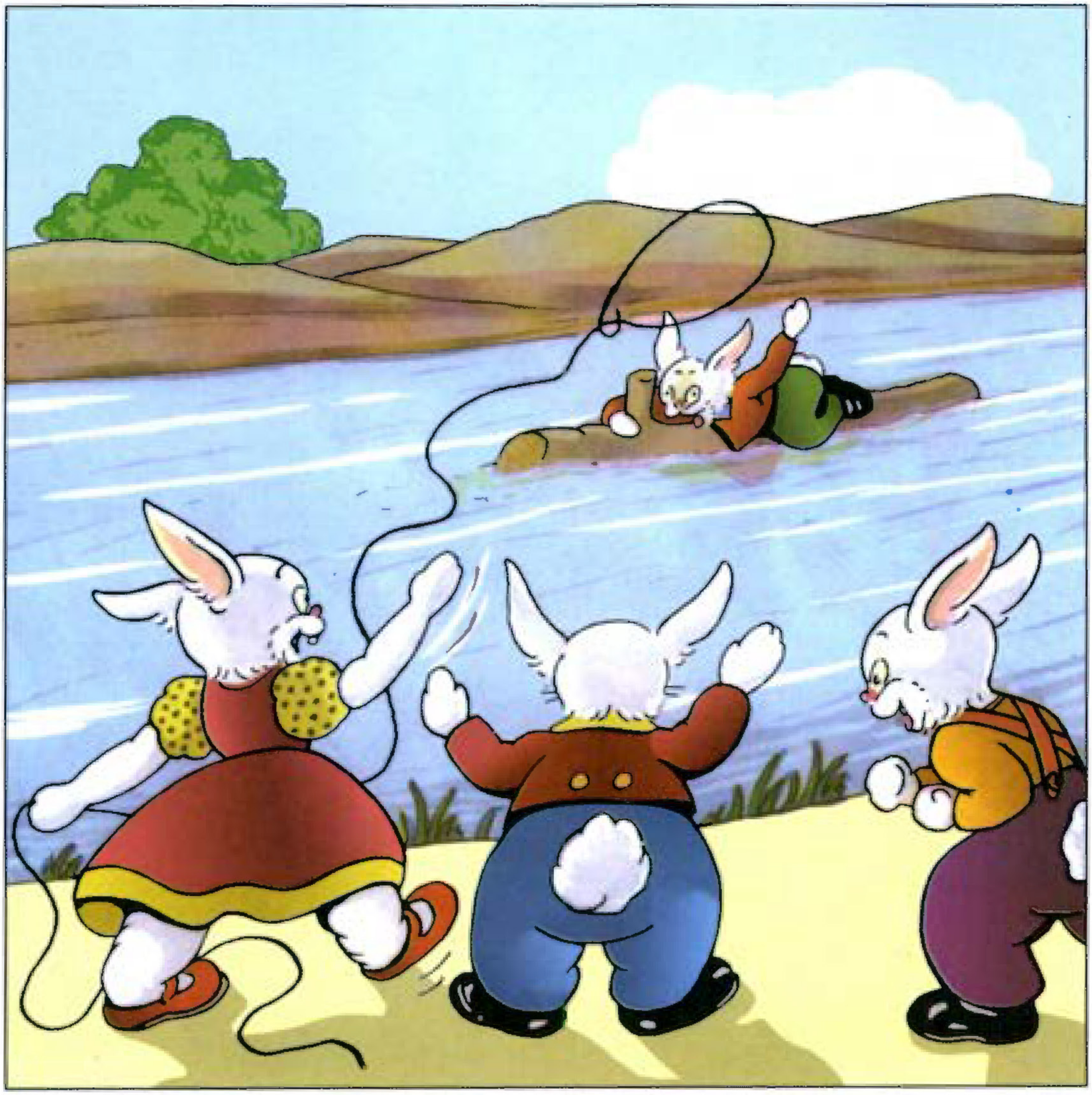
جَلَسَــتْ سِمْسِمَه بَيْنَ الْغُصُونِ وَقَالَتْ : الْبُرْتُقَالُ يُغْنِيكُمْ عَنِ الْمَـاءِ . تَعَالَ يَا فِلْفِل سَاعِدْنِي . فَتَسَلَّقَ فِلْفِل الشَّجَرَةَ ، وَكَانَتْ سِمْسِمَه تَقْطِفُ الْبُرْتُقَالَ وَتَرْمِيهِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَرْمِيهِ إِلَى أَصْحَابِهِ يُطْفِئُونَ بِهِ نَارَ الْعَطَشِ .



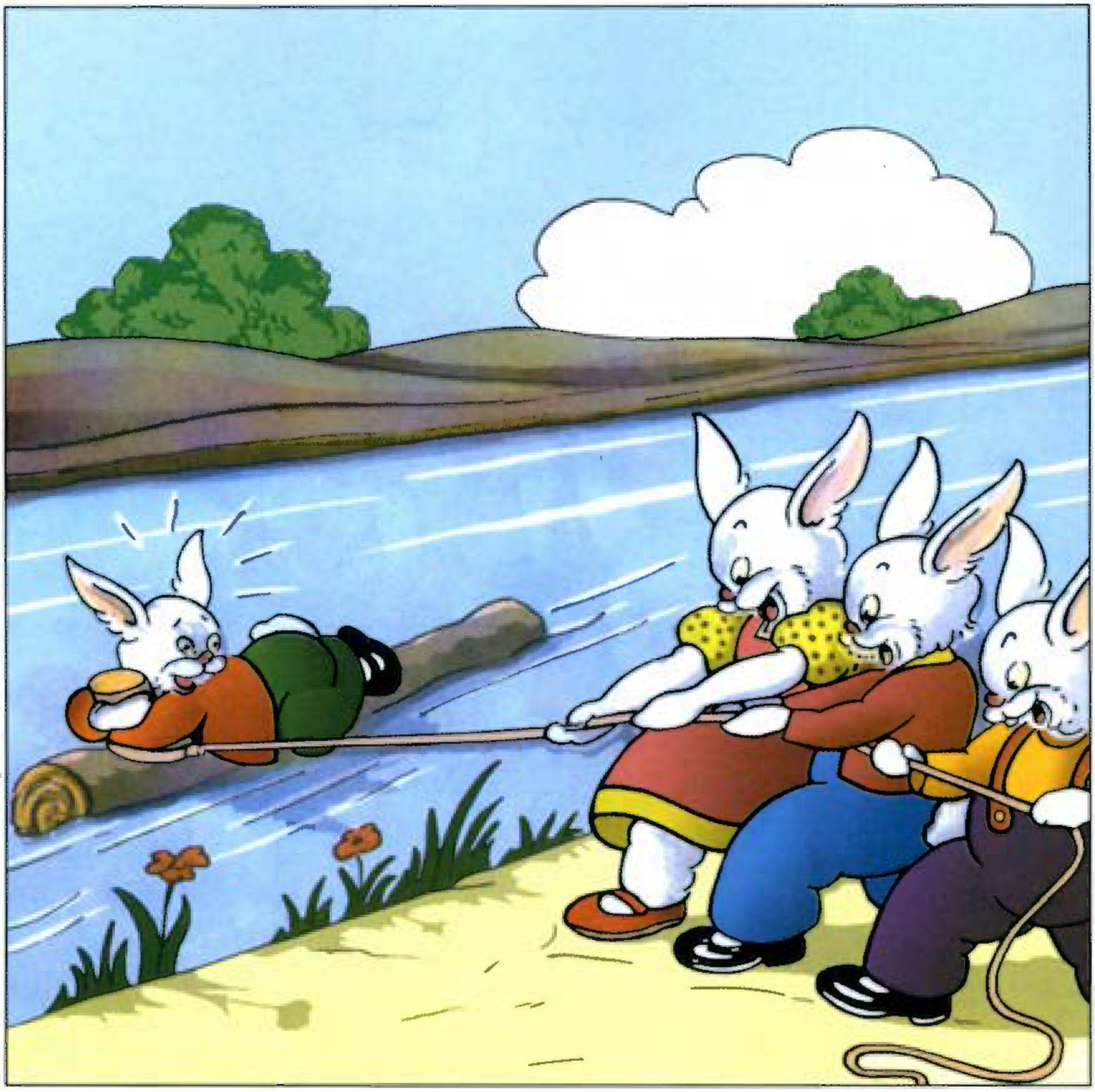
سَــارَتِ الأَرَانِبُ تَنِطُّ وَتَجْرِى فَوَصَلَتْ إِلَى نَهْرٍ صَغِيرٍ عَلَيْهِ جِسْرٌ مِن الْخَشَبِ ، فَانْدَفَعَتْ كُلُّهَا إِلَيْهِ ، وَلكِنْ سِمْسِـمه لَمَحَتْ لافِتَةً مَكْتُوبًا عَلَيْهَا « خَطَر » فَصَرَخَتْ: قِفُوا . اِحْذَرُوا . فَرَجَعُوا كُلُّهُمْ إِلاَّ فِلْفِل .



وَقَفَ فِلْفِل عَلَى الْجِسْرِ يَنِطُّ وَيَضْحَكُ ، وَكَانَ الْجِسْرُ قَدِيمًا فَتَحَطَّمَ فَجْأَةً ، وَسَقَطَتْ أَلْوَاحُهُ فِى الْمَاءِ ، وَسَقَطَ فِلْفِل وَرَاءَهَا ؛ وَسَمِعَتْهُ الْأَرَانِبُ يَصْرُخُ وَيَسْتَغِيثُ ، فَصَرَخَتْ هِىَ أَيضاً خَائِفَةً عَلَيْهِ .



تَلَفَّتَتْ سِمْسِمَه حَوْلَهَا فَوَجَدَتْ فِلْفِل يَغْرَقُ ، وَالْأَرَانِبَ تَصْرُخُ مَذْهُولَةً وَلاَ تَفْعَلُ شَيْئًا ، فَوَقَعَ نَظَرُهَا عَلَى حَبْلٍ مَرْمِيٍّ عَلَى الشَّاطِىءِ وَبِأَسْرَعِ مَا يَكُونُ لَقَطَتْهُ وَعَقَدَتْ طَرَفَهُ حَلْقَةً ، وَرَمَتْ بِهَا إِلَى فِلْفِل .



نَزَلَتِ الْحَلْقَةُ قُرْبَ فِلْفِل ، فَأَمْسَكَ بِهَا وَدَخَلَ فِيهَا ؛ وَفِى هذِهِ اللَّحْظَةِ جَذَبَتْ سِمْسِمَه الْحَبْلَ وَصَاحَتْ بِالْأَرَانِبِ : سَاعِدُونِى يَا إِخْوَانِى ! فَأَسْرَعُوا يَشُــدُّونَ الْحَبْلَ بِقُوَّةٍ ، وَالتَّيَارُ يَأْخُذُهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الشَّــاطِئِ سَلِيمًا .



فَرِحَ الْأَرَانِبُ بِنَجَاةِ صَاحِبِنَا فِلْفِل ، وَعَرَفُوا أَنَّ الْفَضْلَ كُلَّهُ لِسِمْسِمَه ، لِأَنَّ اجْتِهَادَهَا فِي دُرُوسِهَا ، وَسَّعَ عَقْلَهَا وَنَوَّرَ فِكْرَهَا ، فَحَمَلُوهَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَهَتَفُوا لَهَا : تَعِيشُ سِمْسِمَه الذَّكِيَة . وَقَدَّمُوا لَهَا بَاقَةَ أَزْهَارٍ .



رقـم الإيـداع	٢٠٠٣ / ١٨٣١١
الترقيم الدولى	ISBN 977 - 02 - 6521 - 7

٧ / ٢٠٠٣ / ٤٦

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)

روضة الطفل

مجموعة من القصص المشوّقة المفيدة

تقوم على أحدث الأساليب العلمية والفنية

صدر منها

دار المعارف

١٥٠ ص

٢٠٠٤٢١/٠١

